

مقياس السلوك الانسحابي للأطفال

(الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة)

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق



الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني: Dar_al_rashad @ hotmil.com

رقم الإيداع : ١٧٠٤ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولي: X - 98 - 5324 - 977

الطبع : عربية للطباعة والنشر

العنوان : ٧، ١٠ ش السلام - أرض اللواء- المهندسين

تليفون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الطبعة الثالثة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

الطبعة الرابعة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

obeikandi.com

مقدمة:

يمثل الجانب الاجتماعي جانباً هاماً في الشخصية الإنسانية بوجه عام يعكس مدى قدرة الفرد على التلاحم والتواصل والتفاعل مع الآخرين في المجتمع ، وقدرته على أن ينوب في الجماعة لتشكيل بذلك جزءاً من نسيج المجتمع . وترجع أهمية هذا الجانب في الأساس إلى أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لايعتبر سويماً إذا اقتصر على الذات وتوقع عندها ولم يمتد إلى الآخر فيتواصل معه ويقوم معه علاقات اجتماعية تتسم بالأخذ والعطاء . ويبدأ ذلك بطبيعة الحال منذ مرحلة الطفولة حيث يشرع الطفل في اللعب مع أقرانه ، ويمثل أدوار الآخرين ويقوم بها أثناء اللعب فيتعلم بذلك أشياء كثيرة عن تلك الأدوار تمكنه فيما بعد من أن يحيا حياة سوية وسط جماعته التي ينتمي إليها .

وإذا كان الفرد من هذا المنطلق يعتبر عضواً في جماعة معينة فإنه يعرف ذاته ويدركها ، ويكتسب هوية معينة لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين ذلك التفاعل الذي يحدد له موقفاً معيناً في الجماعة ويكسبه مكانة محددة فيها . ومن ثم نجد أن الفرد السوي يبحث يوماً عن الآخر ولايتوقع حول الذات بل إنه في سبيل تحقيق التوافق يتحرك نحو الآخرين ويقبل عليهم كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - أ) ويحرص على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم . كما ينشغل بهم ويهتم بأمرهم ، ويشعر بالسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، ويعمل جاهداً على جذب اهتمامهم وانتباههم نحوه ، ويشاركهم انفعالياً . كذلك فإنه يلجأ إلى إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين ويحافظ على تلك العلاقات والصدقات ، كما يراعى قواعد النوق الاجتماعي العام في التعامل مع الآخرين في جماعته أو في المجتمع بوجه عام .

وإذا كانت القدرة على التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات جيدة معهم تبدأ منذ الطفولة فإننا لايجب أن ننتظر حتى يكبر الطفل ثم نتساءل عن سبب أنانيته أو اتجاهاته وسلوكياته العدوانية أو عزلته وانسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية مثلاً.

وعلى هذا الأساس يجب أن تتم ملاحظة الأطفال بدقة للتأكد من أنهم قادرين على أن يندمجوا مع أقرانهم في اللعب، وأنهم قادرين على إقامة علاقات طيبة معهم ، وأن بإمكانهم أن يقيموا صدقات معهم وأن يحافظوا عليها وذلك حتى يتمكن من التدخل في الوقت المناسب لتعليمه ذلك، ومساعدته على الاندماج مع الآخرين في المجتمع وإكسابه المهارات الاجتماعية التي يتمكن بموجبها من تحقيق هذا الهدف، ويصبح من جرائها عضواً فاعلاً في جماعته يتحرك يوماً صوب الآخرين ويحافظ على علاقاتهم بهم ، فيشبه بالتالي إنساناً سويماً قادراً على العطاء مما يكسبه قدراً معقولاً من الصحة النفسية يشعر على أثره بالسعادة والرضا التي يبعد بموجبها كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - ب) عن الانمصاب Stress ومسبباته ، ويوصل بالتالي إلى جودة الحياة .

ولكننا نلاحظ في الواقع أن هناك من لا يستطيع أن يتحرك بإيجابية نحو الآخرين، ويتحرك بدلاً من ذلك إما بعيداً عنهم أو ضدهم . وعندما يتحرك بعيداً عن الآخرين فإنه ينسحب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية ، وينزل

بعيداً عنهم وينطوي على نفسه . وإذا لم تتدخل فوراً في سبيل إعادة الأطفال الذين ينسحبون من مثل هذه المواقف والتفاعلات الاجتماعية إلى الجماعة مرة أخرى حتى يمكن أن يصبحوا أفراداً أسوياء فيما بعد فسوف تكون العواقب وخيمة على الفرد والجماعة . ولذلك يجب أن يتم تشخيص مثل هذا السلوك الانسحابي بشكل دقيق منذ مرحلة الطفولة حتى يمكن تحديد شكل التدخل المناسب، ومن هذا المنطلق تم تصميم المقياس الحالي.

الانسحاب الاجتماعي :

يمثل الانسحاب الاجتماعي Social Withdrawal مظهراً من مظاهر السلوك الانساني له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث يشير إلى عدم قدرته على إقامة علاقات ناجحة معهم أو الانخراط في تلك العلاقات الاجتماعية أو مواصلة الانخراط فيها . كما يشير أيضاً إلى تقوقعه أو تركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته في مثل هذه الحالة عن نوات الآخرين مما يدل كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - ب) على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً فيتحرك بالتالي بعيداً عن الآخرين . ومن ثم فإن السلوك الانسحابي كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٢) يعد بمثابة سلوك لاتوافقي يعني تحرك الطفل بعيداً عن الآخرين، وانعزاله عنهم ، وانغلاقه على ذاته ، وعدم رغبته بل وعدم قدرته في أحيان كثيرة على إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم ، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعهم بهم وابتعاده عنها . وعلى هذا الأساس فهو يتضمن انسحاب الطفل من المواقف والتفاعلات الاجتماعية .

ومن هذا المنطلق نرى أنه إذا ما تم تشخيص الأداء السلوكي للطفل بدقة منذ وقت مبكر يصبح من الممكن التدخل الإيجابي في سبيل الحد من سلوكه الانسحابي ومساعدته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق التفاعلات الاجتماعية المرغوبة . ويتحقق ذلك من خلال العمل على اكسابه بعض المهارات ذات الصلة بالسلوك الاجتماعي المقبول مما يساهم في تشكيل سلوكه الاجتماعي المقبول وتفاعلاته الاجتماعية المرغوبة التي تنتظر منه أن يأتي بها آنذاك . ويعمل المقياس الحالي على تحقيق هذا الغرض حتى تتمكن من التدخل المبكر بالنسبة للأطفال إذا لزم الأمر .

هذا ويعبر السلوك الانسحابي عن قصور في كم وكيف العلاقات التي يقيمها الطفل مع الآخرين . فمن ناحية الكم نرى أنه يعبر عن قلة تلك العلاقات التي يقيمها الطفل معهم وهو ما يعكس وجود ضعف في شبكة علاقاته الاجتماعية . أما من ناحية الكيف فإن هذا السلوك من جانب الطفل يعكس ضعف وانحلال العلاقات التي يقيمها مع الآخرين حيث نلاحظ من خلاله ابتعاد الطفل عن الآخرين ، وتجنبه لهم ، وانخفاض معدل تواصله معهم وينتج عن ذلك اضطراب علاقته بهم ، وقلة عدد معارفه ، وعدم وجود أصدقاء حميمين له ، وبالتالي ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها حيث توجد في مثل هذه الحالة فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقار التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين. ويترتب على ذلك حرمانه من الانخراط في علاقات مشرقة ومشبعة معهم مما يجعله ينعزل عنهم . ويضيف بيولين وآخرون (١٩٩٥) Biovin et .al أن الرفض من جانب

الأقران من شأنه أن يؤدي إلى انسحاب الطفل سواء من المواقف أو التفاعلات الاجتماعية مما يضعف من شبكة علاقاته الاجتماعية ويجعله يتنزل عن هؤلاء الأقران مما يؤدي إلى عدم اشباع حاجته إلى الارتباط الوثيق بهم والافتقار إلى التكامل الاجتماعي إذ لا يقبل الآخرون عليه أيضاً ولا يشبعون له بالتالي حاجاته الاجتماعية المختلفة مما يؤدي كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - ب) إلى حدوث نقص في تكيفه الاجتماعي قد يؤدي به إلى السلوك اللاسوي ، وعدم شعوره بالانتماء إلى جماعته الاجتماعية . ويعد ذلك بطبيعة الحال مؤشراً على سوء التوافق النفسي للفرد بوجه عام ومعاناته النفسية التي قد تؤثر بالضرورة في تشكيل أنماط سلوكه المختلفة وفي تشكيل شخصيته .

وترى مدرسة التحليل النفسي أن انسحاب الطفل الاجتماعي يرجع إلى فشله في الحصول على الدفء من الآخرين وفي إقامة العلاقات الحميمة معهم وإحباط حاجته إلى الانتماء. وهو الأمر الذي يمكن أن يعاود الظهور مرة أخرى في المراهقة والرشد إذا لم تشبع تلك الحاجات خلال مرحلة الطفولة . ويؤكد أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية على اضطراب علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين وهو ما يحرمه من الحب والعطف والتشجيع والأمن والرعاية والعلاقات المشبعة معهم وهو الأمر الذي قد يجعله يشعر بالنقص نظراً لافتقاره إلى عامل الشعور الاجتماعي السليم الذي يساعده على إقامة تعلق بينه وبين الآخرين ، كما قد يؤدي نفس ذلك الأمر إلى غياب التفاعل والدينامية من جانبه وهو ما يمكن أن يؤدي به فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية مما يؤدي حتماً إلى سلبية وانسحابه بعيداً عن الآخرين. ويعزو السلوكيون ذلك إلى حدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الطفل على ترك الاستجابات الاشتراكية القيمة التي تعلمها على أثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لاتساعده على أن يتعامل بفاعلية مع الآخرين ، كما تعرفه في الوقت ذاته عن تعلم استجابات أو أنماط سلوكيه أكثر مواسمة في علاقته بالآخرين.

وبالنسبة لنوى الاحتياجات الخاصة فإن التخلف العقلي **mental retardation** والتوحدة **autism** تعد من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال وإن كان الأخير لم يتل ذلك القدر من الاهتمام والبحث الذي حظى به التخلف العقلي وذلك في البلاد العربية على الأقل. ويتسم أفراد كلتا الفئتين كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - ج) بالفصور في مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية أو بين الشخصية والتفاعلات الاجتماعية . وعلى ذلك يتسمان أيضاً بالانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية من جراء هذا الفصور. وفي الوقت الذي يمكن فيه للأطفال المتخلفين عقلياً أن يقيموا تعلقاً اجتماعياً محدوداً بالآخرين لا يستطيع الأطفال التوحديين على الجانب الآخر أن يقيموا مثل هذا التعلق من تلقاء أنفسهم، بل قد يصل الأمر بهم إلى حدوث غياب كلي للتعلق. وإلى جانب ذلك نلاحظ أن الأطفال المتخلفين عقلياً لديهم وهي اجتماعي نسبي لا يوجد لدى أقرانهم التوحديين وهو ما يجعل هؤلاء الأقران غير قادرين على إقامة أي تعلق بالآخرين ، ومن ثم يجدوا صعوبة أكثر في التمرن نحو الآخرين والتعلق أو الارتباط بشخص معين، بل أن أفراد كلتا الفئتين يؤثرون بالانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية في أغلب الأحيان وعلى هذا الأساس يعد الانسحاب

الحالي على درجة كبيرة من الأهمية في تشخيص هاتين الفئتين ، وفي قياس مدى التقدم الذي قد يحرزه أفرادهما حال تعرضهما لأي برامج تدريبية أو علاجية .

وصف المقياس :

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع الأطفال بداية من مرحلة الروضة وخلال مرحلة الطفولة وحتى نهايتها . ويهدف هذا المقياس إلى التعرف بشكل دقيق على السلوك الانسحابي للطفل وتشخيصه منذ هذا السن بحيث يساعدنا ذلك في تحديد شكل التدخل المناسب للحد من هذا السلوك اللائق من جانب الطفل ومساعدته على الاندماج مع الآخرين . ويتألف المقياس من ٢٠ عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (نعم - أحياناً - مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢ - ١ - صفر) على التوالي ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - ٤٠ درجة تعكس الدرجة المرتفعة زيادة معدل ومستوى السلوك الانسحابي من جانب الطفل ، والعكس صحيح حيث يقل معدل سلوكه الانسحابي كلما قلت درجته على المقياس . وقد اتضح من خلال التحليل العاملي أن عبارات هذا المقياس تتشعب على عاملين إثنين هما :

١- الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وتشعب عليه العبارات أرقام ١ - ٤ - ٥ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٤ -

١٦ - ١٩ .

٢- الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية ، وتشعب عليه العبارات أرقام ٢ - ٣ - ٦ - ٧ - ١٠ - ١٢ - ١٥ -

١٧ - ١٨ - ٢٠ .

أما عن تطبيق المقياس فإنه يتم عن طريق الأخصائي النفسي ، أو أحد المعلمين وثيقى الصلة بالطفل أو أحد الوالدين .

ثبات المقياس وصدقته :

بعد الصدق والثبات من الأمور الهامة والضرورية التي يجب التأكيد منها بالنسبة لأي مقياس حتى يمكن الاعتماد به والاطمئنان إلى استخدامه ، والثقة في أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه أصلاً ، وأنه متى تم تطبيقه على نفس الأفراد يظهر مستواهم الحقيقي تقريباً .

١- الثبات :

تدل معدلات الثبات التي تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتماد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن = ٧٤) من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ٠٧٤٣٠٠ ، وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠٦٦٢٠٠ . وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠٦٩١٠٠ . وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠٦٧٨٠٠ . وهي جميعاً نسب دالة عند ٠٠١ .

وأوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠.٢٢ - ٠.٩٤ (جدول ١) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً حيث قيمة (ز) الجدولية عند ٠.٠٥ = ٢٢٢.٠ وعند ٠.٠١ = ٢٠٢.٠.

جدول (١) قيم (ز) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

(الاتساق الداخلي)

م	ز
١٦	٠.٦٢
١٧	٠.٢٢
١٨	٠.٥٣
١٩	٠.٢٨
٢٠	٠.٨٥

م	ز
١١	٠.٥٥
١٢	٠.٨٧
١٣	٠.٥٨
١٤	٠.٩٢
١٥	٠.٤٧

م	ز
٦	٠.٧٥
٧	٠.٤١
٨	٠.٦٣
٩	٠.٨٦
١٠	٠.٩٠

م	ز
١	٠.٩١
٢	٠.٩٤
٣	٠.٤٧
٤	٠.٨٨
٥	٠.٢٩

٢-الصدق:

بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين ٩٥ - ١٠٠ % ، وأظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠.٠١ بين درجات أفراد العينة (ن = ٧٤) في المقياس الحالي وبين درجاتهم على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال لمعد المقياس الحالي بلغت قيمته (- ٠.٧٦٣) . كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين تقدير الأخصائي وتقديرات أولياء الأمور (٠.٦٢٤) .

أما بالنسبة للصدق التمييزي والذي يقيس قدرة المقياس على التمييز فقد بلغت قيمة (ت) الدالة على ذلك ٩٢٩ وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازلياً إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠% الأعلى (ن = ٣٧ = م ، ٢٠.٥٥ = ع ، ٦٩١) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠% الأدنى (ن = ٣٧ = م ، ١٧١٢ = ع ، ١١ = ٥١) ومن الجدير بالذكر أن جميع هذه النسب دالة إحصائياً عند ٠.٠١ .

ومن ناحية أخرى فقد أوضحت نتائج التحليل العاملي أن عبارات هذا المقياس تتشعب على عاملين إثنين هما الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية . ويوضح الجدول التالي قيم تشعبات عبارات المقياس على العاملين المتضمنين وذلك بعد التدوير المتعامد بطريقة فارميكس .

جدول (٢) مصنوفة العوامل المستخرجة من المصنوفة الارتباطية
لبنود مقياس السلوك الانسحابي للأطفال بعد التنوير
المتعامد (بطريقة فاريمكس)

المبارة	العامل الأول	العامل الثاني	قيم الشبوع
١	٠.٥٧	٠.١١	٠.٣٤
٢	٠.٢٤	٠.٧٢	٠.٥٨
٣	٠.٣١	٠.٥٠	٠.٣٥
٤	٠.٦٢	٠.١٧	٠.٤١
٥	٠.٦٧	٠.٢٢	٠.٥٠
٦	٠.٢٣	٠.٥٩	٠.٤١
٧	٠.٣٤	٠.٦٨	٠.٥٨
٨	٠.٥٣	٠.١٩	٠.٣١
٩	٠.٦٨	٠.٣٩	٠.٦١
١٠	٠.١٦	٠.٧٠	٠.٥٣
١١	٠.٦٠	٠.١١	٠.٣٨
١٢	٠.٣١	٠.٥٢	٠.٣٧
١٣	٠.٤٨	٠.٢٨	٠.٣١
١٤	٠.٧١	٠.٢٠	٠.٥٤
١٥	٠.٢١	٠.٦٠	٠.٤٠
١٦	٠.٥٥	٠.٢١	٠.٣٤
١٧	٠.١٢	٠.٦٦	٠.٤٥
١٨	٠.٢١	٠.٥٤	٠.٣٣
١٩	٠.٦٤	٠.١٢	٠.٤٢
٢٠	٠.١٦	٠.٥٤	٠.٣٢
الجنز الكامن	٤٢٨	٤١٧	٨٤٧
نسبة التباين	٢١٤٠	٢٠٨٥	٤٢٣٥

وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتماد بها ، والوثوق فيها .

صدق المقياس وثباته للاستخدام مع الفئات الخاصة :

تم التأكد من صدق المقياس وثباته للتأكد من إمكانية استخدامه مع بعض الفئات الخاصة . وقد تم استخدامه في بعض الدراسات التي قمنا بإجرائها مع الأطفال التوحديين ومع أقرانهم المتخلفين عقليا . ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

١- الأطفال المتخلفين عقليا :

وللتحقق من ثبات المقياس عند استخدامه مع الأطفال المتخلفين عقليا تم تطبيقه على عينة من هؤلاء الأطفال (ن=٦٥) ثم تطبيقه على نفس هذه العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠.٦١٧ . وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٤٨٨ . وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠.١٢٥ . كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٠.٥٧٧ . وهي جميعاً قيم دالة عند ٠.١ .

كذلك فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة على الاتساق الداخلي بين ٠.٢٥ - ٠.٩١ . وهي قيم دالة إحصائياً حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٥ = ٠.٢٧٢ . وعند ٠.١ = ٠.٢٥٤ . ويوضح الجدول التالي تلك القيم .

جدول (٣) قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

(الاتساق الداخلي للأطفال المتخلفين عقليا)

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١٦	٠.٦١	١١	٠.٤٨	٦	٠.٦٨	١	٠.٩١
١٧	٠.٢٩	١٢	٠.٧٢	٧	٠.٩١	٢	٠.٧٥
١٨	٠.٥٦	١٣	٠.٨٤	٨	٠.٤٢	٣	٠.٨٦
١٩	٠.٢٢	١٤	٠.٢٥	٩	٠.٨٧	٤	٠.٥٢
٢٠	٠.٧٨	١٥	٠.٢٧	١٠	٠.٥٥	٥	٠.٢٩

أما بالنسبة للصدق فقد بلغت نسبة الاتفاق بين تقييم الأخصائي وتقييم أولياء الأمور ٠.٧٢٢ . وباستخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال لمعد المقياس الحالي وذلك كتحك خارجي بلغ معامل الصدق (- ٠.٦٨٥) . وبلغت قيمة (ت) الدالة على الصدق التمييزي للمقياس أو قدرته على التمييز ٤٣٦ وهي قيمة دالة عند ٠.١ . وللتوصل إلى ذلك تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً وتقسيمها إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن = ٢٨ ، م = ٣١١٦ ، ع = ٧١١) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن = ٢٨ ، م = ٢٣١٣ ، ع = ٦٤٢) .

وهذا يدل على أن المقياس الحالي يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتماد بها عند استخدامه مع الأطفال المتخلفين عقلياً.

٢-الأطفال التوحديين :

عند تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال التوحديين (ن = ٢٢) وإعادة تطبيقه عليهم (بواسطة الأخصائيين) وذلك بعد مرور شهر من التطبيق الأول بلغ معامل الثبات ٠.٧٣٥ . وطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٦٤٦ . وعند استخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠.٦١٢ . وطريقة ألفا لكرونباخ بلغت قيمة معامل الصدق ٠.٦٩٧ . وتعتبر مثل هذه القيم جميعاً دالة إحصائياً عند ٠.٠١ .

وتوضع قيم معاملات الصدق أن قيمة معامل الارتباط بين تقييم الأخصائي وتقييم أولياء الأمور بلغت ٠.٧٣٤ . وبلغ معامل الصدق باستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز الذي أعده للعربية السيد السمانوني (١٩٩١) وذلك كحك خارجي (- ٠.٦٤١) . وباستخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال لمعد المقياس الحالي (- ٠.٧٥٢) . ومر جميعاً قيم دالة عند ٠.٠١ .

وبذلك يتضح أن معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها عند تطبيق هذا المقياس على الأطفال التوحديين تعد بمثابة معدلات مناسبة يمكن الاعتماد بها والوثوق فيها.

المعايير:

تم استخراج المعايير الخاصة بهذا المقياس من تطبيقه على عينات ثلاث تمثل الأولى منها في عينة من الأطفال العاديين بالروضة والمرحلة الابتدائية ، بينما تمثلت العينة الثانية في مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً ، أما الثالثة فقد تمثلت في عينة من الأطفال التوحديين . وسوف نخصص للعينتين الثانية والثالثة نقطة مستقلة . أما بالنسبة لعينة الأطفال العاديين فقد اشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية قوامها ٦١١ طفلاً من الجنسين، وتم استخدام أكثر من أسلوب كالتالي:

١-الإعشاريات:

تم استخدام الإعشاريات لحساب المعايير ، وتقسّم الإعشاريات للتوزيع التكراري إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين، وهي بذلك تحدد مستويات متدرجة البيانات الرقمية التي يشتمل عليها التوزيع . وتصلح هذه الطريقة إلى حد كبير في تحديد مستويات ومعايير الأفراد في أي اختبار.

وتوضح الجداول التالية للتوزيع التكراري لدرجات أفراد العينة ، والإعشاريات والنقط الاعشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة التي تم تطبيق المقياس عليها.

جدول (٤) التوزيع التكرارى لثلاث درجات أفراد العينة

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية لفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
١٢ - ١٤	١١ر٥ - ١٤ر٥	٤٨	٤٨
١٥ - ١٧	١٤ر٥ - ١٧ر٥	٨٥	١٣٣
١٨ - ٢٠	١٧ر٥ - ٢٠ر٥	١٠٨	٢٤١
٢١ - ٢٣	٢٠ر٥ - ٢٣ر٥	٢٤٧	٤٨٨
٢٤ - ٢٦	٢٣ر٥ - ٢٦ر٥	٦٢	٥٥٠
٢٧ - ٢٩	٢٦ر٥ - ٢٩ر٥	٣٣	٥٨٣
٣٠ - ٣٢	٢٩ر٥ - ٣٢ر٥	١٧	٦٠٠
٣٣ - ٣٥	٣٢ر٥ - ٣٥ر٥	١١	٦١١

جدول (٥) الإحصائيات والنقط الإحصائية و فروق النقط الإحصائية من الدرجات الخام لأفراد العينة

الإحصائيات	النقط الإحصائية	التقريب	فروق النقط الإحصائية	التقريب
الأول	١٤ر١٦	١٥		
الثانى	١٧ر١٢	١٧	٢ر١٦	٢
الثالث	١٨ر١٠	١٩	١ر٧٨	٢
الرابع	٢٠ر٥٤	٢١	١ر٦٤	٢
الخامس	٢١ر٢٨	٢١	٠ر٧٤	١
السادس	٢٢ر٠٣	٢٢	٠ر٧٥	١
السابع	٢٢ر٧٧	٢٣	٠ر٧٤	١
الثامن	٢٣ر٥٤	٢٤	٠ر٧٧	١
التاسع	٢٦ر٥٠	٢٧	٢ر١٦	٢

وهكذا يتضح لنا أن فروق النقط الإحصائية تقل بالقرب من مناطق تركيز التوزيع التكرارى وتزداد بالقرب من المناطق التي يتخفف فيها هذا التوزيع من أغلب تكراره، أى أن الفروق اللربية تزداد حساسيتها بالقرب من المناطق الوسطى وتضعف هذه الحساسية كما يؤكد فؤاد البهى (١٩٧٩) بالقرب من المناطق المتطرفة .

٢- المعايير الثانية:

كذلك فقد تم استخدام الدرجات الثانية T Scores أو ما يعرف بالدرجات المعيارية المعدلة derived standard scores كوسيلة أخرى لحساب المعايير من الدرجات الخام لأفراد العينة (فؤاد البهي ١٩٧٩).

ويوضح الجدول التالي الدرجات الخام لأفراد العينة ومقابلتها الثانية أو المعيارية المعدلة .

جدول (٦) المعايير الثانية لدرجات مقياس السلوك الانسحابي للأطفال

الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الدرجة الخام
٦١	٢٨	٢٨	١٤	١٥	صفر
٦٢	٢٩	٢٩	١٥	١٧	١
٦٤	٣٠	٤١	١٦	١٨	٢
٦٦	٣١	٤٣	١٧	٢٠	٣
٦٧	٣٢	٤٤	١٨	٢١	٤
٦٩	٣٣	٤٦	١٩	٢٣	٥
٧١	٣٤	٤٨	٢٠	٢٥	٦
٧٢	٣٥	٤٩	٢١	٢٦	٧
٧٤	٣٦	٥١	٢٢	٢٨	٨
٧٥	٣٧	٥٣	٢٣	٣٠	٩
٧٧	٣٨	٥٤	٢٤	٣١	١٠
٧٩	٣٩	٥٦	٢٥	٣٣	١١
٨٠	٤٠	٥٧	٢٦	٣٥	١٢
		٥٩	٢٧	٣٦	١٣

المعايير المتعلقة بالفئات الخاصة :

اشتقت معايير هذا المقياس التي تتعلق بالفئات الخاصة من نتائج تطبيقه على عينات من أطفال فئتين من تلك

الفئات تألفت الأولى من ٨٢ طفلاً من المتخلفين عقلياً ، في حين تألفت الثانية من ٣١ طفلاً من الأطفال الترحيبيين .

وتوضح الجداول التالية نتائج ذلك بالنسبة لكلا الفئتين .

أولاً: الأبطال المتخلفون عقلياً:

توضع الجداول التالية المعايير الخاصة بأعضاء هذه الفئة والتي اشتقت من نتائج تطبيق المقياس على ٨٢ طفلاً منهم مع استخدام أكثر من أسلوب واحد لحساب تلك المعايير.

١- الإشارات:

توضع الجداول التالية الإشارات والنقط الإشارية وفروق النقط الإشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة والتي تقسمهم إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين من خلال تحديد مستويات متدرجة للبيانات الرقمية التي يشتمل عليها التوزيع .

جدول (٧) التوزيع التكرارى للفئات درجات الأبطال المتخلفين عقلياً

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية لفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
١٩ - ٢١	١٨ر٥ - ٢١ر٥	٢	٢
٢٢ - ٢٤	٢١ر٥ - ٢٤ر٥	٧	٩
٢٥ - ٢٧	٢٤ر٥ - ٢٧ر٥	١١	٢٠
٢٨ - ٢٠	٢٧ر٥ - ٢٠ر٥	١٨	٢٨
٢١ - ٢٣	٢٠ر٥ - ٢٣ر٥	٢٥	٧٣
٢٤ - ٢٦	٢٣ر٥ - ٢٦ر٥	٧	٨٠
٢٧ - ٢٩	٢٦ر٥ - ٢٩ر٥	٢	٨٢

جدول (٨) الإشارات والنقاط الإشارية وفروق النقط الإشارية

من الدرجات الخام للأبطال المتخلفين عقلياً أفراد العينة

الإشارات	النقط الإشارية	التقريب	فروق النقط الإشارية	التقريب
الأول	٢٤ر٢٠	٢٤		
الثاني	٢٦ر٥٧	٢٧	٢ر٢٧	٢
الثالث	٢٨ر٣٢	٢٨	١ر٧٥	٢
الرابع	٢٩ر٧٠	٢٠	١ر٢٨	١
الخامس	٢٠ر٨٠	٢١	١ر١٠	١
السادس	٢١ر٥١	٢٢	٠ر٧١	١
السابع	٢٢ر٢٢	٢٢	٠ر٧١	١
الثامن	٢٢ر٩٣	٢٣	٠ر٧١	١
التاسع	٢٤ر٢٣	٢٤	١ر٢٠	١

٢- الدرجات الثانية:

ويوضح الجدول التالي الدرجات الثانية لعينة التقنين من الأطفال المتخلفين عقلياً .

جدول (٩) المعايير الثانية لدرجات المقياس للأطفال المتخلفين عقلياً

الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الدرجة الخام
٥٢	٢٣	٤١	٢٥	٢٩	١٧
٥٣	٢٤	٤٢	٢٦	٢١	١٨
٥٥	٢٥	٤٤	٢٧	٢٢	١٩
٨٦	٢٦	٤٥	٢٨	٢٤	٢٠
٥٨	٢٧	٤٦	٢٩	٢٥	٢١
٥٩	٢٨	٤٨	٣٠	٢٧	٢٢
٦٠	٢٩	٤٩	٣١	٢٨	٢٣
٦٢	٤٠	٥١	٣٢	٢٩	٢٤

ثانياً: الأطفال التوحديين

توضح الجداول التالية المعايير الخاصة بالأطفال التوحديين على أثر تطبيق هذا المقياس على عينة ضمت ٢١

طفلاً منهم مع استخدام أكثر من أسلوب واحد في سبيل التوصل إلى مثل هذه المعايير .

١- الإشارات:

توضح الجداول التالية الإشارات وفروق النقاط الإشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة والتي تقسمهم كما

هو معروف إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين من خلال تحديد مستويات متدرجة للبيانات الرقمية

التي يشتمل عليها التوزيع.

جدول (١٠) التوزيع التكراري لثلاث درجات الأطفال التوحديين

فئات الدرجات	العدد الحقيقية لفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
٢٨ - ٢٩	٢٧ - ٢٩	٢	٢
٢٠ - ٢١	٢٩ - ٣١	٣	٥
٢٢ - ٢٣	٣١ - ٣٣	٧	١٢
٢٤ - ٢٥	٣٣ - ٣٥	١٥	٢٧
٢٦ - ٢٦	٣٥ - ٣٧	٢	٢٠
٢٨ - ٢٩	٣٧ - ٣٩	١	٢١

ويحدد الجدول التالي الاعشاريات التي تم اشتقاقها إلى جانب فروق النقط الإشارية من هذه الدرجات.

جدول (١١) الاعشاريات والنقط الإشارية وفروق النقط الإشارية

من الدرجات الخام للأطفال التوحدين أفراد العينة

التقريب	فروق النقط الإشارية	التقريب	النقط الإشارية	الإعشاريات
		٢٠	٢٠,٢٣	الأول
٢	١,٦١	٢٢	٢١,٨٤	الثاني
١	٠,٨٩	٢٣	٢٢,٧٣	الثالث
١	٠,٨٢	٢٤	٢٣,٥٥	الرابع
صفر	٤,٢	٢٤	٢٣,٩٧	الخامس
صفر	٤,١	٢٤	٢٤,٣٨	السادس
صفر	٠,٤١	٢٥	٢٤,٧٩	السابع
صفر	٤,٢	٢٥	٢٥,٢١	الثامن
١	٨,٩	٢٦	٢٦,١٠	التاسع

٢-الدرجات الثانية:

ويوضح الجدول التالي الدرجات الثانية المقابلة للدرجات الخام لأفراد عينة التقتين من الأطفال التوحدين

جدول (١٢) المعايير الثانية لدرجات المقياس للأطفال التوحدين

الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الدرجة الخام
٤٨	٢٣	٢٨	٢٥
٤٩	٢٤	٢٩	٢٦
٥٠	٢٥	٤٠	٢٧
٥٢	٢٦	٤٢	٢٨
٥٣	٢٧	٤٣	٢٩
٥٤	٢٨	٤٤	٣٠
٥٥	٢٩	٤٥	٣١
٥٧	٤٠	٤٧	٣٢

المراجع

- ١- حامد زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي . ط ٥ - القاهرة ، عالم الكتب .
- ٢- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠ - ١) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين . مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية ، سلسلة الاصدارات الخاصة ، العدد السابع .
- ٣- _____ : (٢٠٠٠ - ب) دراسات فى الصحة النفسية ؛ الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية، القاهرة ، دار الرشاد.
- ٤- _____ (٢٠٠٠ - ١) : بعض أنماط الأداء السلوكى الاجتماعى للأطفال التوحدين وأقرانهم المعاقين عقلياً. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد ٣٥.
- ٥- _____ (٢٠٠٢) : الأطفال التوحديون ، دراسات تشخيصية وبرامجية . القاهرة ، دار الرشاد.
- ٦- فزاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى . ط٣ - القاهرة ، دار الفكر العربى.
- 7- Biovin , Michel et . al . (1995); The roles of Social withdrawal, Peer rejection, and Victimization by Peers in Predicting Loneliness and depressed mood in childhood. Development and Psychopathology, v7, n8.
- 8- Gillson, S. (2000); Autism and social behavior. Bethesda, MD., autism Society of America .
- 9- Spivy, C.B. & Prentice - Dunn, S. (1990) ; Assessing the directionality of deindividuated behavior : Effects of deindividuation, modeling, and private Self- Consciousness on aggressive and prosocial responses. Basic and Applied Social Psychology, v11.
- 10- Walters, Anne S. et . al. (1990); A case of Naltrexone treatment of self - injury and Social withdrawal in autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, v20, n2.

الصفحة	فهرس
٥	مقدمة
٦	الانسحاب الاجتماعي
٨	وصف المقياس
٨	ثبات المقياس وصدقه
٨	١- الثبات
٩	٢- الصدق
١١	صدق المقياس وثباته للاستخدام مع الفئات الخاصة
١١	١- الأطفال المتخلفون عقلياً
١٢	٢- الأطفال التوحديين
١٢	المعايير
١٢	١- الإشارات
١٤	٢- المعايير الثانية
١٤	المعايير المتعلقة بالفئات الخاصة
١٥	لأولاً : الأطفال المتخلفون عقليا
١٥	١- الإشارات
١٦	٢- الدرجات الثانية
١٦	ثانياً : الأطفال التوحديين
١٦	١- الإشارات
١٧	٢- الدرجات الثانية
١٨	المراجع

مقياس السلوك الانسجائي للأطفال

إعداد

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

الأخ الفاضل : الأستاذ /

ولى أمر الطفل /

بعد التحية

فيما يلي بعض السلوكيات التي تصدر عن الطفل في مختلف المواقف التي يتعرض لها خلال اليوم، أرجو من سيادتكم تحديد مدى إنطباق هذه السلوكيات على الطفل وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة تحت الإختيار الذي يتفق معها، فإذا كانت العبارة تنطبق تماماً على الطفل ضع العلامة تحت (نعم) ، وإذا كانت تنطبق عليه في بعض الأحيان فقط ضع العلامة تحت (أحياناً)، أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليه ضع العلامة تحت (مطلقاً) وذلك حتى تتمكن من التشخيص الصحيح لحالته علماً بأنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، لكن المهم هو التحديد الدقيق لمدى إنطباق العبارات المتضمنة على الطفل من خلال ما يصدر عنه من أنماط سلوكية مختلفة حتى تتمكن من تقديم الخدمات المناسبة له مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المعلومات سرية للغاية وإن يتم إستخدامها إلا يفرض البحث العلمي فقط .

وأشكركم على حسن تعاونكم معنا،

الباحث

إسم الطفل / الجنس /

تاريخ الميلاد / المدرسة/ الروضة /

٢	العبارة	نعم	احيانا	مطلقا
١	يقضى معظم الوقت وحيداً .			
٢	يتجنب تقريباً كل أشكال التفاعل الاجتماعى مع الآخرين.			
٣	يبتعد عن أى شخص يحاول الإقتراب منه.			
٤	لايتضايق من وجوده بمفرده.			
٥	وجوده وسط أقرانه لايشعره بالسعادة.			
٦	لا يرغب فى تكوين صداقات مع الآخرين.			
٧	عندما يتحدث أحد أقرانه معه فإنه يتركه ويذهب بعيداً عنه.			
٨	يشعر بالإرتباك عندما يقدم عليه أقرانه			
٩	يرفض تلبية مبادرات الآخرين كى يلعب معهم.			
١٠	تتعدم رغبته فى إقامة أى علاقة مع الآخرين.			
١١	يميل إلى اللعب بمفرده بمعزل عن الآخرين.			
١٢	عند وجوده مع أقرانه يشعر أنه فى واد وهم فى واد آخر فيبدو وكأنه لايراهم ولايسمعهم.			
١٣	ينسحب من أنشطة الجماعة ويرفض الإستمرار فيها.			
١٤	يتجنب مساندة أقرانه والتواجد معهم .			
١٥	يشعر بالخوف من الآخرين ويعمل جاهداً على الإبتعاد عنهم.			
١٦	يأبى القيام بنى مهام يشترك فيها مع بعض أقرانه.			
١٧	تتعدم إستجابته تقريباً لأى إشارات أو إيماءات اجتماعية تصدر عن الآخرين.			
١٨	لا يبادر بالحديث عند رؤية أحد أقرانه.			
١٩	أناشئ لايفكر إلا فى نفسه وما يريد.			
٢٠	عندما يرى أحد أقرانه لايبدي أى إهتمام به .			